

الأغاني

هذه فقال أما وإني إن حبي لها لشديد وإن شئت لأصفن لك ذلك ووقف الناس معه فقال .

(وَجِدْتُ بِهَا مَا لَمْ تَجِدْ أُمُّ وَاحِدٍ ... وَلَا وَجْدُ حُبِّي بَابِنِ أُمِّ كِلَابِ) .

(رَأَتْهُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ شَمَرٌ دَلَالٌ ... كَمَا تَشْتَهِي مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابِ) .

فانقمت داخله إلى بيتها فأغلقت الباب دونه قالوا فدفع إلى أخي زيادة ليقتله قال فاستأذن في أن يصلي ركعتين فأذن له فصلهما وخفف ثم التفت إلى من حضر فقال لولا أن يطن بي الجزع لأطلتهمما فقد كنت محتاجا إلى إطالتهما ثم قال لأهله إنه بلغني أن القتل يعقل ساعة بعد سقوط راسه فإن عقلت فإني قابض رجلي وباسطها ثلاثا ففعل ذلك حين قتل وقال قبل أن يقتل .

(إِنَّهُ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي ... قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطْلَقاً لَمْ يُقَيِّدْ) .

فقال عبد الرحمن أخو زيادة وإني لا قتلت إلا مطلقا من وثاقه فأطلق له فقام إليه وهز السيف ثم قال .

(قَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ ... لِأَقْتُلَنَّ الْيَوْمَ مَنْ لَا أَرْحَمُهُ) .

ثم قتله .

فقال حماد في روايته .

ويقال إن الذي تولى قتله ابنه المسور دفع إليه عمه السيف وقال له قم فاقتل قاتل أبيك فقام فضربه ضربتين قتله فيهما